

العاقل المغربي يأمر بتسوية أوضاع القاصرين في أوروبا

السبت - عندما يستخدم القاصرون كأداة لانتهاك الحدود الإقليمية لإسبانيا، فهذا أمر غير مقبول" في تصعيد للخلاف بين الطرفين.

لكن المغرب استبعد أن يكون الخلاف مع إسبانيا حول الهجرة، مستبعدا كذلك أن تحل الأزمة بين الطرفين بمجرد استجواب زعيم جبهة البوليساريو وذلك بحسب بيان لوزارة الخارجية نشر الاثنين.

وتم الثلاثاء الاستماع إلى زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي في شكوى قدمت ضده في ملفي "تعذيب" وارتكاب "إبادة"، ولم يتخذ القاضي الإسباني أي إجراء بحق غالي له حرية مغادرة إسبانيا بعدما تسبب وجوده فيها بأزمة بين الرباط ومريد.

وإثر هذه الجلسة المغلقة، لم يتخذ القاضي في قراره الذي أطلعت عليه فرانس برس أي إجراء رادع بحق غالي معتبرا أن "لا خطر ظاهرا من عملية الفرار".

وقال المغرب الاثنين إن الأزمة "لن تحل بالاستماع" إلى غالي فقط مشددا على أنها "تستوجب من إسبانيا توضيحا صريحا لمواقفها وقراراتها وخياراتها". وشددت وزارة الخارجية على أن القضية تشكل "اختبارا لمصادقية الشراكة" بين البلدين.

الجيش الإسباني يمنع طائرة من نقل غالي إلى الجزائر

ويبدأ القضاء في إسبانيا الثلاثاء الاستماع إلى زعيم جبهة البوليساريو الذي رفعت شكويان في حقه بتهمة "التعذيب" وارتكاب "مجازر إبادة".

وإدخل غالي زعيم الجبهة الانفصالية في أبريل إلى المستشفى في لورغونيو بسبب مضاعفات إصابته بكوفيد - 19.

وخضع الثلاثاء للاستجواب عبر الفيديو من مستشفى هذه المدينة الواقعة في شمال إسبانيا من أحد قواعد المحكمة الوطنية العليا في مدريد في جلسة مغلقة، على ما أفاد مصدر قضائي.



ماريا خيسوس مونتيرو
المغرب وإسبانيا بحاجة
إلى بعضهما، ولابد من
إصلاح العلاقات

ولم يتخذ القاضي حتى الآن قرارا في شأن المرحلة المقبلة من التحقيق، لكنه لم يوجه أي اتهام إلى غالي. وإثر هذه الجلسة المغلقة، لم يتخذ القاضي في قراره أي إجراء رادع بحق غالي معتبرا أن "لا خطر ظاهرا من عملية فرار".

وعلى زعيم البوليساريو فقط أن يبرز عنوانه ورقما هاتفي في إسبانيا للتمكن من تحديد مكانه. وأفادت مصادر قضائية أن لا شيء يمنع غالي نظريا من مغادرة إسبانيا، وهو سيناريو قد يؤجج الخلاف بين الرباط ومريد.

واعتبر خبير العلاقات الدولية المغربي سلمان بونعمان أن "رفض القضاء الإسباني الحجز المؤقت لزعيم الانفصاليين سيجعل الأزمة مرشحة للمزيد من التصعيد"، مضيفا أن "رفض الحجز المؤقت رسالة سلبية من مدريد إلى المغرب على أنها غير مستعدة لأي مراجعة لسياساتها وخياراتها تجاه الوحدة الترابية".

وتابع "كما تفتح هذه الخطوة الباب أمام تصعيد جديد قد يتخذ أبعادا أخرى غير سياسية".

الرباط - أعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس في بيان رسمي صدر الثلاثاء أنه يريد "تسوية نهائية" لقضية القاصرين المغاربة الموجودين في أوروبا.

وجاء في بيان مشترك لوزارتي الداخلية والخارجية أن "المغرب مستعد للتعاون، كما فعل دائما، مع الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي من أجل تسوية هذه المسألة".

ويأتي هذا الإعلان في وقت تفجرت فيه أزمة هجرة بين المغرب وإسبانيا بسبب غياب التنسيق الأمني بين الطرفين إثر الخلاف حول استقبال مدريد لزعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي.

وخلال الفترة الممتدة بين 17 و20 مايو دخل حوالي 10 آلاف شخص معظمهم من الشباب المغربي إلى سبتة بمن فيهم 1500 قاصر وفقا للسلطات الإسبانية، و2000 بحسب منظمة العفو الدولية.

وكرر البيان "التزام المملكة الواضح والحازم بقبول عودة القاصرين غير المصحوبين الذين تم تحديد هويتهم على النحو الواجب"، عازيا "بطء" العملية إلى "عواقب بسبب الإجراءات المعقدة في بعض البلدان الأوروبية".

واعتبرت مدريد أن هذه الواقعة "غير المقبولة" بمثابة "إبتزاز" وقالت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبليس

سجلات متصاعدة بين النهضة ويوسف الشاهد

قيادي بارز يتهم الشاهد بالسعي لاستمالة جمهور موسي بمعادة الحركة



في مرمى اتهامات النهضة

ويرى مراقبون أن السجلات بين الطرفين في الفترة الأخيرة كشفت نوايا لتصفية حسابات سياسية، فضلا عن وجود قيادات في النهضة كانت تعارض التحالف مع الشاهد، وها هي اليوم تسعى لشيطنته وفي مقدمتهم رفيق عبد السلام.

واعتبر الناشط السياسي طارق الكحلوي أن "هناك حسابات سياسية قديمة بين الطرفين، باعتبار وجود مصالح قوية مشتركة في الحكم والإطاحة حتى على أسرار بعضهم على غرار ملف سجن رئيس قلب تونس نبيل القروي".

وأضاف لـ "العرب" أنه "كان هناك في النهضة شخصيات قريبة من الشاهد، لكن رفيق عبد السلام لم يكن من بينهم ولم يكن مرتاحا للشاهد، وبالتالي الحرب الكلامية الآن تأتي في إطار تصفية الحسابات".

وأشار إلى أنه "لا يوجد ما يؤثر على أن الشاهد في صعود كبير وأنه ينهل من جمهور الدستوري الحر، واستطلاعات السراي الآن لا تعطي مؤشرات عن عودته إلى الساحة السياسية". وكان الشاهد اعتبر الأحاد أن تونس شهدت خلال فترة حكم الترويكا أخونة المجتمع من خلال "التسفير إلى سوريا والخيم الدعوية والنقاب".

وأوضح في تصريح صحافي أن الفترة التي تلت انتخابات 2014 كانت مختلفة تماما وهي رؤية الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الذي أراد تشريك الإسلاميين بمشاركة رمزية حيث لم يتجاوز عدد وزرائهم في 5 سنوات الأربعة.

مع سعيد، والحركة تستغل الأشخاص (الشاهد) لمصلحتها الشخصية ومستعدة للتصالح حتى مع الشيطان لتحقيق ذلك، وهناك في الحركة من يريد تغذية الخلافات دائما".

ورداً على مواقف النهضة اعتبرت قيادات في حركة تحيا تونس أن رفيق عبد السلام يحاول من خلالها جاهدا العودة إلى الساحة عبر افتعال الممارك السياسية.

وأفاد مصطفى بن أحمد القيادي بالحركة في تصريح لـ "العرب" أن "رفيق عبد السلام يتهم على الكل وكأنه يشعر بالعزلة أو يريد التعريف بنفسه من جديد، وانضم إلى الذباب الإلكتروني بافتعال الحركة مع الرئيس قيس سعيد والنيار الديمقراطي".

ووصف بن أحمد القيادي رفيق عبد السلام بـ "دون كيشوت" قائلا "اعتقد أنه يبحث عن مكان له في الساحة بعد أن تقلد منصب وزير الخارجية في عهد حكومة الترويكا ولم يترك إلا فضيحة الهيئة الصينية"، مستطردا "يبيّن موقفه وانطباعاته على أسلوب عدواني وبمزاجه الخاص".

وأفاد أن "كل محاولات النهضة لنسب العدا مع الدستوري الحر فاشلة، وهذه الخزعبلات لن تنظلي على الشعب التونسي، والحركة تعتمد سياسة فرق تسد مثلما فعلت مع حزب التكتل الديمقراطي في حكومة الترويكا وحركة نداء تونس، وهي تسعى دائما إلى تفكيك الأحزاب من الداخل".

وأن شغل منصب وزير الخارجية إبان حكم الترويكا لكنه تحول إلى ما يشبه المدون الذي لا يتردد في مهاجمة من ينقد سياسات حركة النهضة الإسلامية.

ولكن مراقبين في تونس وجهوا انتقادات ليوسف الشاهد الذي قد يكون منح النهضة ورقة إضافية في مواجهة الانتقادات الموجهة إليها خاصة المتعلقة بتحملها مسؤولية الإخفاقات التي عرفتها البلاد طيلة السنوات العشر التي تلت أحداث ثورة 14 يناير.

واعتبر المحلل السياسي نبيل الراحي أن "تصريحات الشاهد السابقة والتي مفادها أن حكومته تصدت للنهضة بإعطائها شبه وزارات، تسمح لقيادات الحركة اليوم أن تنتسّق بانها لن تتحمل مسؤوليات الحكم".

وأضاف الراحي في تصريح لـ "العرب" أن "رفيق عبد السلام أصبح مدونا باسم النهضة، ودائما ما يعبر عن أرائه بانفعال وبكل غباء سياسي، لأن جمهور الدستوري الحر حسم أمره، وعبير موسي هي الأولى الآن في استطلاعات الرأي وكل طرف أخذ خزانه الانتخابي".

واعتقد الراحي أن القيادي النهضوي لا يعبر عن آراء الغنوشي، وكثيرا ما يرحج الشيخ ويدفعه للمواجهة من خلال التصعيد مع الكتلة الديمقراطية (التيار الديمقراطي وحركة الشعب) والآن مع حركة تحيا تونس عبر يوسف الشاهد. وأردف "عبد السلام هو شق الغنوشي الذي أصبح منتصرا حتى على الشيخ، ويريد أن يجزّ النهضة إلى الصدام

فجرت حركة النهضة الإسلامية في تونس سجلات مع رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد على خلفية تصريحات أدلى بها بشأن أخونة المجتمع في فترة حكم الترويكا (2011 - 2013) حيث اتهمه القيادي بالنهضة وصهر رئيسها رفيق عبد السلام بالخزعبلات والسعي لاستمالة أنصار رئيسة الحزب الدستوري الحر على معادة الحركة.

خالد هادي

تونس - شن رفيق عبد السلام القيادي بحركة النهضة الإسلامية وصهر رئيسها راشد الغنوشي هجوما حادا على رئيس الحكومة التونسية الأسبق يوسف الشاهد معتبرا أنه ظاهرة سطحية وعابرة ويسعى لمنافسة عبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر على معادة الحركة.

وجاء هجوم عبد السلام ردا على تصريحات كان قد أدلى بها الشاهد واتهم فيها حركة النهضة بمحاولة أخونة المجتمع التونسي خلال فترة حكم الترويكا التي قادتها الحركة. واعتبر في تدوينة له على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن "يوسف الشاهد وحزبه تحيا تونس عنوان للفشل وظاهرة سطحية وعابرة من وزن الريشة في الصندوق".



مصطفى بن أحمد
عبد السلام يبحث عن
مكان له في الساحة
بمهاجمة الجميع

وأضاف عبد السلام "يوسف الشاهد يثبت كل يوم أنه سياسي خفيف ولا يحسن قراءة الأوضاع. الرجل يباهي بأنه عبقري زمانه بخداعه النهضة خلال مدة حكمه، والحقيقة أنه لم يخدم إلا نفسه لأن النهضة كانت تعلم على سبيل اليقين كل الإعياء وخزيعاته".

وتابع "الشاهد كان يظن أن طريق المجد قد انفتح أمامه بلا حواجز أو موانع خلال فترة حكمه عبر السيطرة على أذرع الدولة والإعلام وترويج صورة العنق المغوار الذي يحارب الفساد، ولكن من سوء حظك اكتشف في ما بعد أنه من وزن الرئيسة في الصندوق، وهو مصير اليوم بسياسة العناء وخطابه السطحي أن يجعل من نفسه وحزبه المجهري عنوان القتل والتيه".

وانتقدت شخصيات سياسية الأسلوب العدواني لرفيق عبد السلام الذي سبق

انسحاب المرتزقة فرصة فرنسا الأخيرة لتحقيق طموحاتها في ليبيا

حيث من المتوقع أن تركز محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين بالأساس على سحب المرتزقة.

وترى أوساط سياسية ليبية أن حرص فرنسا على سحب المرتزقة سواء الروس أو الأتراك يأتي في سياق محاولاتها لاستعادة زمام المبادرة في الملف الليبي بما يضمن تحقيق طموحاتها الاقتصادية.

واعتبر المحلل السياسي عز الدين عقيل أن "فرنسا تعتقد شأنها شأن

بيد الجماعات المسلحة وليس بأيدي القوى السياسية، فاعتر إذا هم موجودون فعلا في ليبيا لأنه لا يوجد أي دليل على وجودهم عدا التقارير الصحافية، فإن خروجهم ليس بأيدي عقيلة صالح (رئيس البرلمان) بل بأيدي الجيش والمشير خليفة حفتر، والمرتزقة السوريون هم بأيدي ميليشيات مصراتة وليسا بأيدي الدببة".

وركزت مؤخرا فرنسا خطابها وجهودها الدبلوماسية على حلحلة ملف المرتزقة وسحبهم من ليبيا عبر التنسيق مع قوى إقليمية وأزمة في المشهد الليبي على غرار مصر، ما أعطى انطباعا عن محاولة من باريس لتدارك تعثرها

ببقية القوى الغربية على غرار بريطانيا والولايات المتحدة أن وجود المرتزقة منح موطئ قدم للمصالح التركية والروسية في ليبيا لذلك ارتأت أن تدفع نحو خروجهم من أجل مصلحتها فقط.

واعتقد عقيل عدم اهتمام فرنسا كما ببقية القوى الدولية بوضع الية لإخراج هؤلاء المرتزقة قائلا في اتصال مع "العرب" إن "فرنسا تمارس النفاق الدولي لإظهار اهتمام بقضية هي لا تهتم بها في الواقع، لأن موضوع المرتزقة هو



المرتزقة عقبه في طريق مصالح فرنسا



عز الدين عقيل
فرنسا تدفع نحو إخراج
المرتزقة من ليبيا من
أجل مصالحها فقط

وتحدثت تقارير عن حضور عسكري روسي ممثل في عناصر لمرتزقة فاغتر في مدينة سرت، بالإضافة إلى العديد من النقاط الأخرى التي تتمركز فيها عناصر الشركة الروسية الخاصة على غرار قاعدة براك الشاطي (جنوب) وكذلك قاعدة الجفرة.